مفهوم السيف عند العرب نماذج من سيوف متحف الكفيل دراسة تاريخية وصفية

المدرس الدكتور ليث محمود عبود
جامعة الكوفة - كلية الاثار
laithm.hammood@uokufa.edu.iq

The Arab concept of swords models of Al-Kafeel Museum swords a historical and descriptive study

D. Lecturer. liath mahmmood abood
University of Kufa Faculty of Archaeology

الملخّص :

يهدف البحث الى دراسة مفهوم السيف عند العرب مبيناً نشأة السيف وتاريخ صناعته في العصور القديمة. فهو من اقدم الاسلحة المعدنية التي اعتمد عليه الانسان في مرحلة مبكرة في حروبه وقتاله التي اتخذت اشكالاً متعددة وانواعٍ مختلفه، واصبح تطور الاسلحة المعدنية في العصور الاسلامية الاولى امراً ضرورياً نظراً لظروف العسكرية التي فرضتها كثرت الفتوحات الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم الاسلامي. حيث بدأ الاهتمام اكثر بالمعدات الحربية والبحث عن وسائل واساليب جديدة متطورة استخدمت في الصناعة. فضلاً عن تحسين نوعية المواد الاولية التي تدخل في صناعة السيوف. وفي هذه الفترة استطاع المسلمون التعرف على اسرار صناعة الحديد وتصفيته واستخراج حديد الفولاذ وحديد الجوهر الذي يصنع منه السيف. وبالرغم من ذلك تأثرت صناعة بعض أنواع السيوف الاسلامية بالبلدان المفتوحة.

الكلمات المفتاحية : سَيْف ، نصل ، نمصارو ، المقبض ، الفولاذ ، الجوهر ، اليتاغان ، القليج .

Abstract:

The sword is considered one of the manual weapons that a combatant uses in a close engagement, whether in the case of attack or defense, as it is one of the most noble weapons among the people of the world that have used it throughout the different ages and eras.

What Arab and Muslim scholar alike wrote about the ancient concept of the sword is considered very rare due to the paucity of literature, and despite what Al-Kindy mentioned in writing swords and their races of information about ancient swords, their origin, the history of their manufacture and their types in different periods, it is not easy to study swords because most of the exeellent archaeological Arab are scattered in various museums of the world.

Therefore, from this stand point, the research plan was based on three sections preceded by an introduction, followed by a conclusion, a list of sources and references, and a list of annexes. the research approach dealt with the concept of the sword in language and reform . whereas the first topic mentioned the origin of the sword and the history of its manufacture in ancient times among the Arab befor Islam ,then btween various types of sword in addition to the sword sections and parts, while the title of the second to pic is the history of the development of the sowrd and the time of its manufacture in the Islamic ages , then the third topic took another dimension through the field study that I conducted for a group of swords found in the Al-Kafeel Museum of the Abbasid- shrine.

Key words : Sword , blade , namasaru , handle , steel , essence , yagan , kilij .

المقدمة :

عُدَّ السيف من الأسلحة اليدوية التي يستعملها المقاتل في الاشتباك القريب سواء في حالة الهجوم أو الدفاع فهو من أشرف الأسلحة وانبلها عند شعوب العالم التي استخدمه على مر العصور والحقب المختلفة.

وان ما كتبة العلماء من العرب والمسلمين على حدا سواء عن مفهوم السيف القديم يعتبر نادراً جداً بسبب قلة المؤلفات وعلى رغم ما ذكره الكندي في كتابة السيوف واجناسها من المعلومات عن السيوف القديمة ونشأتها وتاريخ صناعتها وانواعها في فترات مختلفة تبقى دراسة السيوف ليس امرا يسيرا لان معظم السيوف العربية الاثرية والطيبة التي تستحق الدراسة والمقارنة لا تضمها اليوم متاحفنا بل انها مبعثرة في شتى متاحف العالم.

لذا ومن هذا المنطلق كانت خطة البحث تقوم على ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد وتليها خاتمة وقائمة المصادر والمراجع وقائمة بالملاحق، فقد تناول مدخل البحث مفهوم السيف في اللغة والاصطلاحً ، في حين جاء المبحث الأول ذكرا نشأة السيف وتاريخ صناعته في العصور القديمة عند العرب قبل الإسلام ثم بين أنواع متعددة من السيف اضافه الى اقسام السيف وأجزاء، بينما حمل المبحث الثاني في طياته عنوانا هو تاريخ تطور السيف وزمان صناعته في العصور الإسلامية ،ثم اخذ المبحث الثالث بعدا اخر من خلال الدراسة المداينة التي اجريتها لمجموعة من نماذج السيوف الموجودة في متحف الكفيل التابع للعتبة العباسية.

المدخل

السيف في اللغة والاصطلاح:

أولا: منظور اللغوي:

تأتي كلمة (سَيْف) في اللغة بفتح السين بصيغة المفرد وجمعها (أسيافٌ وسُيوفٌ)[1]، الذي يقاتل به وقيل رَجُلُ (سائفُ) أي ذو سيفٍ و(سيَافُ)بمعنى صاحب سَيفٍ [2] ، وتغنى به الشعراء فيقول احدهم واصفاً السيف في شعره:

كـــأنهم أسُـــيفُ بـــيض يمانيـــة عَضـــبُ مَضَـــاربُها بـــاقٍ بهـــا الأثُـــر[3]

ثانيا: المنظور الاصطلاحي:

السيْف من "اشهر أدوات الحرب في الجاهلية والإسلام ويعد السلاح الرئيسي في القتال هو سلاح مصنوع من الفولاذ او نحوه ذو نصل طويل حاد يضرب به باليد" [٤] وقد قيل "لحديد السيف النصل ذات حدّه يقال له ظبة والجمع ظبي والظباء هو طرف السيف" [٥]. ويستعمل للهجوم والدفاع بعضه يكون مستقيماً او مقوساً.[٦] ومنه مصنوع من الحديد او الصلب ومثبت في مقبض له في كثير من الأحيان اوقيه لليد [٧]. ومن مزايا السيف الجيد هو الذي تكون صناعتة من "الحديد النقي ومن الفولاذ وفي العربية يأتي لفظ الفولاذ بمعنى أي نوع مميز من أنواع الحديد ،يعني أنه مُصاص الحديد المنقى خبثه".[٨]

وتتوقف وظيفة السَيفْ في الطعن او القطع على شكل نصل السيف إذا كان له حد او حدين.[٩]وقد يصنع من الحجر او الخشب او العظم اومن النحاس او البرونز او الحديد او الصلب ويكون قصير او طويل عريض او ضيق او مدبب او مستدير[١٠]

المبحث الأول

نشأة السيف وتاريخ صناعته

السيف من الأسلحة اليدوية التي يستعملها المقاتل في الاشتباك القريب في حالة الهجوم والدفاع ويعتبر السيف من أشرف الأسلحة وانبلها.[١١]

نشأ السيف بعد استخدام الخنجر ويعتبر تحسيناً له ويعود الى فترة العصور القديمة.[١٢]ولكن بعض الآراء تقول ان نشأة السيف تعود الى فترة القرن التاسع قبل الميلاد وذلك من خلال احداث الحروب والبعض الاخر يشير الى تاريخ نشأة السيوف هو تاريخ فيه بعض الغموض.[١٣]

لذا جاء المعنى اللغوي للسيف في اللغة الاكدية بكلمة (Namsbaru)(نمصارو) [١٤] ، والتي تقابلها في اللغة السومرية (Gur/gil-gal-Zabar) وتعني هذه الكلمة(ADNBAR) بالمعنى الحرفي لهاالخنجر الحديدي أو النرونزي الكبير.[١٥] وايضا سمي السيف عند الأشوريين بـ(نمصارو)[١٦]،في حين ان الكلمة المرادفة للسيف عند قداماء المصريين هي ((سفيت)) (sfet).. والجدير بالإشارة وعرف الانجليز السيف

بأسم: (سورد)(sword) وعند الالمان (شفير)(schwett) عند اهل السويد عرفه بكلمة (سفيرد)(svord) [١٧] .

اما عن أنواع الحديد التي تصنع منها السيوف فيكون الحديد الخام الذي يستخرج من المناجم و يكون على نوعين[١٨]:

النوع الأول :حديد الشابرقاني : هو حديد المذكر الصلب القابل للصقل.[١٩]

النوع الثاني حديد النرماهن : هو حديد المؤنث الرغو الذي لا يقبل الصقل.[٢٠]

وفي بعض الأحيان تُصنع السيوف من النوعين مركبين معاً او من حديد المصنوع الذي يضاف اليه بعض المواد في اثناء الصهر.[٢١]وان السيف من حديد ذكر يسمى بحديد الفولاذ.[٢٢] واذا أضاف اليه بعض المواد يسمى بحديد انثى.[٢٣]وبعض البلدان تعمل على استخراج الحديد منها الهند والشام ومصر وغيرها واستخدمه في صنع نصَال السيوف الجيدة في تلك الفترة.[٢٤]

لذا يمكننا ان نقسم نشأة السيوف وتاريخ صناعتها من خلال :

اولاً :السيف في العصور القديمة:

كان السيف من اشهر الأسلحة المستخدمة في العصور القديمة، وذلك لسهولة حمله والقتال به ، ومن البلدان التي عُرفت في العصور القديمة بصناعة السيوف هي مصر وغيرها من البلدان الأخرى[٢٥]، وكانت السيوف تُصنع من البرونز بمزج النحاس والقصدير معاً في تلك الفترة[٢٦].

واشارت مورتكارت الى ان السيف هو سلاح هجومي ودفاعي في الوقت نفسه اذا استخدم للطعن والقطع معا كون وظيفة السيف تعتمد على شكل نصله اذا كان له حد واحد ويحمل نقوش بسيطة فيستخدم في القطع ،بينما السيف الذي يكون له حدان وذو نهاية مدببة فيستعمل للطعن، وعادة السيوف التي استعملت خلال (الالف الرابع والثالث ق.م)تكون مستقيمة وذو حدين وقصيرة [٢٧]، ودليل ذلك ما عثر عليه في مناطق الشرق الأدنى القديم على سيف المنجل الذي تم استعماله في بلاد وادي الرافدين خلال (النصف الثاني من الالف الثالث ق.م)[٢٨]

ومن أنواع السيوف المستخدمة في تلك الفترة هي السيوف المستقيمة ذات الحد الواحد.[٢٩] ومن ثَمّ بدأ التقوس الخفيف على نصال السيوف وربما كان اول ظهور للتقوس في النصف الثاني للألف الثاني قبل الميلاد وان الفائدة من تقوس السيف هي الحصول على قوة اعظم للقطع. واما ما يُحدد وظيفة السيف هو شكل النصال[٣٠]، ولاريب ان السيف المقوس عُرف عند المصريين و استعملة الجنود الرومان في حروبهم فكانت اغلب سيوفهم مقوسة وذو نصل صغير[٣١]، وكانت نصال السيوف الاشوري اما ورقية الشكل او مثلثية وكانت نهايتها مدببة او قله ما تكون نهايتها مستديرة وتكون نصال السيوف عريضة بعرض أربعة أصابع[٣٢].

وتتألف السيوف من واقية وتكون وضيفتها حماية المقاتل من انزلاق سيفه على يده.[٣٣] مقبض السيف هو ما يقبض علية منه وكانت تصنع من الحديد او البرونز وكانت تزين برؤوس الأسود وتصنع حسب نوع السيف والحجم وتكون بعض المقابض دائرية او مستديره [٣٤]ولم تصل الينا مقابض السيوف، لانها كانت تستبدل بمقابض أخرى عنها لانها تقع غنيمة او بسبب تلف أجزاءها.[٣٥]وللمحافظة على السيوف فأنها تحتفظ داخل اغلفه جلدية تعرف بالأغماد كانت تتغلف بجلود ناعمة او من قماش الحرير ليمنع التصاقها بالغمد ولا يعيق سد السيف عن القتال وتثبت في الغمد حلقات معدنية تربط بها لحمل السيف والتقليد.[٣٦] كان الغمد يُصنع عادةً من الحرير او من الجلود وتُزيّن من الخارج بزخارف حيوانية وكانت تصنع حسب نوع السيف وحجمه وطوله او قصره ورفعه او عرضة.[٣٧]

والجدير بالذكر لم يقتصر استعمال السيف كسلاح في حالة الدفاع والهجوم بل استخدم في الطقوس الدينية، نرى ذلك من خلال مصور على ختم أسطواني يظهر فيه الاله وهو ماسكا سيفاً مسنناً في موكب ديني في قارب ويعود ذلك الى فترة العصر الآكدي[٣٨] ، لذلك يعد السيف المسنن الذي يسمى بـ(ششاور) (sassaru) أي يعني المنشار والذي يعتبر ضمن الأسلحة المفضلة للاله شمش[٣٩] .

ثانياً : السيف عند العرب قبل الإسلام:

كان السيف واحداً من المعدات الحربية المهمة التي كانت تستخدم عند العرب في الجاهلية ويعدُ السيف من الأسلحة الخفيفة وكثيرة الاستعمال في الحرب (القتال).[٤٠]

وكانت تصنع السيوف في تلك الفترة من الحديد الخام الذي يستخرج من المناجم او من الحديد المصنوع الذي يضاف الية مواد أخرى في اثناء الصهر وان الكثير من الحديد يأتي معظمة من الهند الى شبه الجزيرة العربية لتوزيعه على مراكز صناعة السلاح[٤١]

وقد استطاع البدو معرفة مواقع مناجم الحديد القديمة في شبة جزيرة سيناء ووقفوا على بعض اسرار التعريف ومن ثم احترفوا التجارة وأُخرِجَتْ القوافل محملةً بالمعادن قاصدة صنعاء لتصنع فيها النصال للسيوف والرماح. [٤٢]

وفي تلك الفترة تكون مستقيمة بذي حد واحد او حدين وتتكون من مقبض بسيط وكثير ما يكون من الخشب ويُلفَ بقماش وكذلك فيه واقيه اما عن الغمد فيكون من العاج او الاحجار الكريمة او الجلود، وكانت السيوف تزين برسوم حيوانية مثل السمك وغيرها من الرسوم[٤٣]. ومنذ العصر الجاهلي الذي سبق ظهور الإسلام كان العرب قد اتقن صناعة السيوف بل وعمل أصحابها على توشيتها وتحليتها بالذهب والفضة، ودليل ذلك قيل "ان سعد بن سيل جد قصي بن كلاب لامة كان أول من حلى السيوف بالذهب والفضة ، وكان سعدا قد أهدى الى كلاب والد قصي سيفين محليين فجعلا في خزانة الكعبة" [٤٤] وذكر أن "كلابًا" "هو أول من جعل في الكعبة السيوف **المحلاة بالذهب والفضة** ذخيرة للكعبة " [٤٥]. ما وصلنا من السيوف واستمرت به في العصر الجاهلي هو صمصامة عمرو بن معد يكرب كان يضرب به المثل في العصر الجاهلي في كرم الجوهر وحسن المنظر. [٤٦] عد أمثل السيف في العصر الجاهلي المكانة الأولى من الأسلحة ونال وصفاً وهذا مما يدل على تعلقهم به.[٤٧]

ثالثاً: أنواع السيوف

تقسم السيوف التي وصلت الينا من العصور الماضية الى :

١- السيوف المستقيمة .

٢- السيوف المقوسة .

يرى علماء الاثار ان السيف المستقيم استعمل في العصر الجاهلية كما استعمل في صدر الإسلام[٤٨]، ومن المحتمل ان السيف المستقيم قد نشا في آسيا وان شعوبها ذات الحضارة القديمة مثل الاشوريين والبابليين هم من استعملوها ،وكان يبلغ طول السيف عند تلك الشعوب ثلاثة اقدام[٤٩] ، وفي حين ان السيف يأخذ العديد من الاشكال لكن

نجد ان السيف العربي الكلاسكي فهو تميز بحجمه واناقته وذات شفرة مستقيمة او منحنية قليلا باعتبار الشكل الأساسي للشفرة العربية [٥٠]

وتنقسم السيوف المستقيمة الى قسمين

أ- سيوف مستقيمة ذات حد واحد

ب- سيوف مستقيمه ذات حدين

وهي الأكثر استعمالاً وشيوعاً وكذلك اختلفت أطرافها فهي اما مدببة او نصف مستديرة كما يمتاز بعضها بأنواع من زخارف او يحتوي على اسم صاحبه.[٥١]

كما تبين لنا ان السيف المستقيم النصل عرفه العرب في الجاهلية وعرفه المسلمون في فجر الإسلام واستمر استعماله حتى بداية القرن السادس عشر.[٥٢]

في حين ان السيف المقوس قد انتشر عند شعوب وسط آسيا والمغول والهون والترك هم اول من استعمله ، وينبغي ان نلاحظ تطور السيف من الاستقامة الى التقويس لم تتم طفرة واحدة بل تمت ببطء وبعد تطورات اقتضتها طبيعة الكر والفر وكذلك بعض الظروف الجغرافية والبيئات الطبيعية وقد استغرقت هذه التطورات عدة قرون حتى وصل التقوس الى غاية والكمال.[٥٣]

وتقسم السيوف المقوسة الى ثلاثة اقسام

١. القليج: يمتاز هذا النوع من السيوف المقوسة بأن نصله يتحول قبل الطرق الى نصل ذي حدين وقد اخذ طرف القليج يزداد في التضخم حتى اخذ الشكل الذي يميزه الان بسهوله عن غيره من السيوف الاخرى كما يمتاز القليج بان الطباع اختصر حلول نصله ليسهل استخدامه كما استغنى عن عمل واقيه له فقد احلت الدرقة بالنسبة للمقاتل محلها .اما عن تاريخ القليج فمن المرجح ان يكون الاتراك قد عرفوه قبل الايرانيين حتى اصبح السلاح المفضل عند الايرانيين منذ نهاية القرن الخامس عشر.[٥٤]

٢. اليتاغان : هو سيف ذو نصل واحده مزدوج الانحاء مع مراعاة ان انحاء خط يتفيق مع حركه معصوم اليد اثناء الطعن و تشبه قبضه اليتاغان الاذنين البارزتين هولا يحتوي على واقيه بل يمتاز بثقله الامامي عند الطعن مما يساعد المقاتل على القطع

الباتر السريع وانتشر استعماله بسرعه في البلاد الإسلامية كما انتقل الى اوروبا وبخاصة الدول التي خضعت للدولة العثمانية.[٥٥]

٣. الشمشير:- هو سلاح ضيق النصل سميك ذو حد واحد تمتاز قبضته ببساطه تكوينها وخفتها.[٥٦] اما واقيه الشمشير فلها شكل خاص اذ تكون على شكل الصليب تنتهي من الاعلى بقبعة تتجة الى الجانب على ان مقبض الشمشير يكون في جملته على شكل المسدس ولا يقتصر استعمالها على الطعن و القتال فقط[٥٧] ، وانما استعمل كذلك في اغراض صيد و القنص وذلك من خلال النقوش تمثل مناظر الحيوانات الصيد اما سيف الطعن و القتال فنوقش على نصله اسم صاحبه وتاريخه ومكان صنعه.[٥٨]

رابعاً: اجزاء السيف

تتكون السيوف من عده اجزاء منها

١- المقبض: - وهو ما يقبض عليه منه ويعلوه القائم قبضة وهي حديدة عريضة التي تلبس أعلاه وقد تكون كرويه الشكل وفي اسفل المقبض حديده على فم الغمد لها طرفان ينتهيان بقطعتين كريتين و تسمى هنا الحديد الشاربان تحمي المقاتل من انزلاق السيف علية ويصنع المقبض من الحديد او الخشب ويلف بالجلود او من البرونز او من الأحجار الثمينة .[٥٩]

٢- النصال:- امتازت النصال بظاهره فنيه تعرف باسم جوهر السيف وعملية صنع النصال تتم من خلال المواد التي استخدمت في صهر الفولاذ لصناعه النصال[٦٠]، و تحتوي على مواد حامضيه ونباتيه تتقلص اثناء الصهر والسبك من الكاربون الذي يحتويها فيمتصه المعدن وتختلط به كما تحتوي على المنغنيز الذي يعمل على فصل المواد الخبيثة كالرمل و الفوسفور من الحديد و تظهر تموجات على صفحات النصال و فتكون منها اشكال مستقيمه ذات حد أو حدين و مقوسة.[٦١]

اما اغمدة السيوف:-تكون بأشكال مختلفة حسب توفر المواد الأولية لصناعتها و كانت تُصنع من الحديد او البرونز ومن الخشب وتغطى بالجلود الناعمة او بصفيحة معدنيه او بقماش.[٦٢]

وكانت الأغمدة تزين بنقوش جميله في العصور الجاهلية اذ كانت تنقش بأشكال الاسماك و الحيوانات المختلفة اما في العصور الإسلامية فكانت تزين بالآيات القرآنية.[٦٣]

المبحث الثاني

تاريخ تطور السيف وفن صناعتها في العصور الإسلامية

اولاً: عصر فجر الإسلام

كان السيف في بداية الدعوة الإسلامية هو" سلاح ذو حد يضرب به باليد وهو من انبل الأسلحة البيضاء التي قدر المسلمون حقها ومن قبلهم العرب في جاهليتهم"[٦٤] ، لذلك امتازت السيوف العربية الإسلامية بنصالها الفولاذية[٦٥] المتميزة بفرنده[٦٦] جوهرها وبأشكالها المستقيمة ذات الطرف المدبب ذي الحد الواحد او الحدين.[٦٧]

وينتسب الى الرسول مجموعه من السيوف منها. البتار- و الرسول والقلعي - والغضب ومن اشهر السيوف المعروفة في الإسلام هو سيف ذوالفقار الذي حاربه به الامام علي(عليه السلام) يوم بدر.[٦٨]

و اشرف سيوف الاسلام الذي طالما حارب وجاهد في سبيل الله عز وجل ودفاع عن النبي(صل الله علية واله وسلم) وهو السيف الوحيد في الإسلام له مزايا ليست كباقي سيوف المسلمين فهو السيف الوحيد الذي له معجزات ذكرت في المرويات المسلمين ،ويكفى بيان ذلك في "حديث النبي محمد **"صلى الله عليه و اله و سلم** " اذ قال ("ان الجنة تحت ظلال السيوف").[٦٩]وفي حديث اخر قال **"صلى الله عليه واله سلم**" (" من تقلد سيفاً في سبيل الله قابل الله عز وجل يوم القيامة بوشاح الكرامة")[٧٠] .

وما يدل على أهمية السيف في صدر الاسلام أن العرب وضعوا لأجزائه اسماء كثيره ،كما تعددت انواعه وصارت تنسب الى البلاد و الصناع فالسيف الذي يُصنع بأرض الهند يقال عنه الهندي او المهند والسيف اليماني الذي يصنع بارض اليمن و العروبة نسبةً الى السيف الذي بالشام اما القلعي فهو سيف الذي ينتسب الى قلعة و هي موقع في الباديه تنسب اليها السيوف.[٧١]

اما عن صناعه عمل الفولاذ الذي تُصنع منه السيوف يضاف اليه في بعض الاحيان سبيكة من العقاقير ما يخفف رطوبته ويكسبه يساً يسيراً تعزل به طبيعته وتنقي المادة

الترابية و المفسدة التي خالطته في المعدن لترويقه وتصفيته من الشوائب[٧٢]، ومن المواد التي أُستخدِمتَ في صهر الفولاذ لصناعه النصال الاخلاط التي احتوت على مواد حمضيه ونباتيه تتلخص اثناء الصهر و السبك من كاربونات وكذلك المنغنيز الذي يعمل على فصل المواد في خبيثه كأرمل و الفوسفور من الحديد.[٧٣] اما عن قبض السيوف واغمادها التي تعود الى هذه الفترة فقد كانت بسيطة وكثيراً ما تكون من الخشب وتغطى اما بالمعدن او القماش وقد تصنع ايضا من العاج وكانت ترسم عليها الصور و التماثيل على الرغم ما اشيع من تحريم الاسلام للتصوير.[٧٤]

ثانيا: العصر الراشدي:

من المعروف في العهد الراشدي كثرة الفتوحات الإسلامية وبدأ الاهتمام اكثر بالمعدات الحربية و منها السيف وامتازت النصال العربية الإسلامية عن غيرها من السيوف في العالم بظاهره فنيه تعرف باسم جوهر السيف او فرنده .[٧٥]

وكان السيف الإسلامي يصنع من الحديد الذي يسمى بـ (سيف انيث)أو من الصلب وهو سيف من فولاذ وكان في اول عهده مستقيم النصل واستمر استخدام السيف المستقيم لفترة طويلة [٧٦].

في هذه الفترة استطاع الكثير من ابناء الجزيرة العربية التعرف على اسرار صناعة الحديد وتصفيته واستخراج الفولاذ[٧٧]، وكذلك تأثرت صناعة السيف في هذه الفترة بالبلدان التي فتحت، وأيضا استخدمت السيوف المستقيمة على نوعين ذات الحد واحد و ذات الحدين.[٧٨]

وان اشهر السيوف هي اليمانية والهندية والخراسانية والسليمانية والشامية [٧٩]، والتي كان لكل منها علامة تميزها ،وكانت العرب اذا أصابت سيفا قاطعا تناقلوا خبره وأطروه مثال ذلك سيف ذي الفقار الذي كان "للأمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب" ("عليه السلام") ،وأيضا من اشهر أسماء السيف العرب في هذا العصر هو سيف الوشاح وكان لعمر بن الخطاب وسيف الصدى لابي موسى الاشعري وسيف ملاء لسعد بن ابي وقاص [٨٠]،وأيضا سَيْفٌ ذُو الرَّاحَةِ: كَانَ لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْد وغيرها من اسماء السيوف التي عرفت عند ابطال العرب المسلمين.[٨١]

اما عن مقبض السيوف العربية الإسلامية التي تعود الى هذه الفترة فق كانت بسيطة وكثيراً ما تكون من الخشب والعاج و تكون مزينة بالرسوم.[٨٢]

وكذلك الاغماد كانت بسيطة وتلُفَ بغطاء من الجلد وتكثر عليها الزخرفات ويستمر حملها بواسطة حامله مثبتة بالغمد وتحيط بالرقبة وهي الطريقة التي استعملها الرسول (صلى الله عليه وإله وسلم) والمسلمون ولعلهم ورثوها من فتره ما قبل الإسلام.[٨٣]

ثالثا :-العصر الاموي:

ازدادت الأهمية بالسيف في العصر الاموي بكثره في الحروب والفتوحات التي انتشرت في انحاء العالم الاسلامي او في الخارج و من المعروف كان السيف اكثر المعدات استخداما و ذلك لسهولة حمله و الاشتباك به في القريب.[٨٤]

وقد اشتهرت خلال تلك الفترة عدة مدن بصناعة السيوف في العالم الإسلامي منها اليمن وأصفهان ودمشق والقاهرة وطليطلة وغيرها من المدن العربية والإسلامية ،وظل طراز السيف المستقيم هو الشائع استخدامه العالم الإسلامي حتى القرن الثالث عشر تقريبا بدأ يعم استعمال السيف المقوس ذي النصل الواحد بعد ذلك[٨٥]

اما عن انواع السيوف التي استخدمت في هذا العصر: السيوف المستقيمة وهي على نوعين ذات حد واحد و ذات حدّين و السيوف المقوسة بأنواعها منها الشمشير وغيرها.[٨٦] وفي هذا العصر يظهر بعض حكام الامويين يحملون السيوف وقد تكون سيوف ذو الفقار بدليل ذلك التنقيبات والقطع الاثرية التي تم العثور عليها على عملة تعود الى الخليفة الأموي عبد الملك ، حيث تم تصويره وهو يحمل سيفا مع غمد[٨٧] وكانت تكتب على نصل السيوف آيات قرآنية او عبارات تشيد بقوة السيف وصولته ، وأيضا تنقش على بعضها الزخارف الجميلة[٨٨].

من المعروف ان فن تطور السيف في العالم الإسلامي كان بشكل بطيء و ذلك لعدة اسباب أهمها

١-ارتباط شكل السيف بأساليب القتال المعروفة في تلك العصور.

٢- جمود الاساليب الصناعية الخاصة بصهر الحديد وطرق تجديدها الذي ظل على هذه الحالة قرونا عديدة.

٣-احتفظ بشكل نصله حتى بعد تطور اساليب القتال وتقدم صناعه الحديد.[٨٩]

وتقابلنا مشكلة هي استعمال طراز واحد من السيوف او عدة طُرُز منها في انحاء الدولة الإسلامية فنشأت عن ذلك صعوبة تحقيق موطن صناعة السيوف الإسلامية الا إذا امتازت بنقوش او اسماء اصحابها او صناعها او تاريخ صنَّاعتها ومكانتها.[٩٠]

ومن السيوف التي وصلت الينا من العصر الاموي :-

سيف مستقيم النصل نقشت على نصله (سنة صنعه ١٠٠ هـ)[٩١]، وعليه اسماء معاوية بن ابي سفيان ، وعمر بن عبد العزيز.[٩٢]، اما عن صناعة السيوف في العصر الاموي فقد اضيفت اليها بعض التجديدات البسيطة منها ظهور السيوف المدببة خفيفاً ، وظاهرة التقوس و كذلك تأثيرها في البلدان التي فُتحت في هذا العصر.[٩٣]

اما عن مقبض السيوف في هذا العصر فقد كانت من الحديد العاج او من الذهب ونُقُشت عليها نقوش نباتيه او حيوانيه وكانت تُستبدل المقابض بين حين والاخر[٩٤]، وبعضها تكون ذو مقبض مستدير[٩٥] وكان يعلوها الشاربان او الواقية[٩٦]. اما عن الغمدة فكانت اكثرها من الجلود تُبطن من داخلها بجلد ناعم تُسهل عمليه اخراج السيف او إدخاله وكذلك كانت تُزين بنقوش نباتيه او حيوانيه وكذلك في بعض الاحيان يذكر اسم المكان الذي صُنعت بها او اسم الصانع او اسم صاحبها.[٩٧]

رابعاً: العصر العباسي:

احتفظ السيف بمكانته الاولى ودوره البارز في المعارك و الفتوحات التي قام بها العباسيون و قاتلت به فرق من صنفي الفرسان و المشاة.[٩٨]

وظلَّ السيف السلاح الاساسي للمقاتل في الاشتباك القريب و كانت السيوف المستقيمة النوع السائد في الاستعمال و هي سيوف عريضة النصال بعضها له حد واحد الا ان اكثرها ذو حدين و ينتهي النصل بطرف مدبب و قبضة تعلوه قبعه كرويه الشكل في اغلب الاحيان ، وفي اسفل المقبض حديدة معترضة على فم الغمد لها طرفان ينتهيان بقطعين كرويتين ويسمى بحديد الشاربان او تعرف بـ واقية السيف.[٩٩]

اما عن اجزاء السيف في العصر العباسي

و يتألف من :-

١- النصل -حديدة السيف قبل ان تثبت المقبض فيها، واقية حديد وتمثل الجانب الحاد منه ويميز اغلب السيوف في العصر العباسي بان لها حدين.[١٠٠]

٢- المضرب يقع في الحد ويتمثل في الموقع الذي فيه ترتكز الضربة في حاله استخدامه للقطع ويكون على بعد شبر من طرف النصل.[١٠١]

٣-سيلانه طرق النصل الأخرى الذي يدخل في قائم المقبض.[١٠٢]

٤- المقبض له قائم : وهو موضع امساك المقاتل للسيف.[١٠٣]

٥- الواقية الحديدية في اسفل المقبض معترضة من جهه النصل.[١٠٤]

٦- الشاربان هما طرفان في اللذان يبرزان من جهتي الواقية من الجانبين.[١٠٥]

٧-الكليان مسماران في قائم احداهما من جهه الواقيه و الثاني من طرقه.[١٠٦]

القبعه: تلبس اعلى القائم الحديدة كرويه الشكل و تستند على شحمه الكتف.[١٠٧]

وللحفاظ على نصال السيف تحفظ داخل اغلفة جلدية تعرف بالأغماد[١٠٨]، وتبطن بجلد ناعم او من قماش الحرير او غيرها[١٠٩]،

ليمنع التصاق النصل بالغمد فيصعب علي المقاتل مسك السيف عند الحاجه اليه ويحافظ على طرفي الغمد من التشقق من اثر سل السيف عند الحاجه وتلبسها في المعدن يكون من حديد او ذهب او فضه حفاضاً على الغماده.[١١٠]

وفي الاغمده تثبت حلقات معدنيه او سيور جلديه مظفروه تربط بها لحمل السيف وليسهل تعليقه على الاكتاف والتقلد به.[١١١]

وتميزت نصال السيوف في العصر العباسي بصناعتها من الفولاذ المستخلص من الحديد بعمليه التصفية الجيدة و المتينة تظهر دقائق جوهره على صفيحه النصل وتكون بأشكال و نقوش مختلفة.[١١٢]

المبحث الثالث

دراسة ميدانيه - نماذج من سيوف متحف الكفيل في العتبة العباسية

النموذج الأول

سيف مصنوع من مادة الحديد في الجوهر.[١١٣]

اما عن المقبض فهو مصنوع من قرن الغزال.[١١٤]

و يكون طول السيف الكلى ٩٣cm اما عن طول المقبض ١٣.٥ cm معرفه المقبض ٤ mm اما عن عرضه عن المنتصف ٣٧ mm وسمك المتن ٥.٥ mm ووزنه الكلي حوالي ٩٥٢gm اما عن شكل زخرفة السيف وشكله فيكون السيف ذات شكل متعوج على شكل ثعبان الذي يرجع الى العصر المغولي ويسمى (سيف الثعباني)

اما عن الواقية فهي من حديد الجوهر و ينتهي برؤوس تنين وهذه الرسوم لحيوانات خرافية ظهرت على بعض التحف الإسلامية و منها السيوف وهو حيوان اسطوري يجمع بين الزواحف و الطيور ويزعمون ان له مخالب اسد و اجنحة نسر وذنب افعى.[١١٥] وصورة هذا السيف محفوظه في متحف الكفيل.[١١٦] بالرقم المتحفي للقطعة ١٠٣٩ ، انظر الى الشكل رقم (١)

النموذج الثاني :

وهو سيف قتالي مصنوع من مادة حديد الجوهر، ويكون طول السيف الكلى cm ٨٩ اما طول المقبض cm ١٤ وعرض السيف عند المقبض ٣١mm بينما يكون عرضه عند المنتصف ٢٨.٥ mmوطول الواقية ١٠cm وسمك المتن ٦ mm وزن كلي gm ٦٨٧ محفوظ في متحف الكفيل و الرقم المتحفي للقطعة ٩١٨ ، اما عن وصف السيف يكون ذو نصل من سبيكة حديد الجوهر ذو حد وربع سيف مقوس النصل ، فيه نهر عريض على نصله يحتوي على نقوش مكتوبا فيها عبارة ((وقف حضرت علم دار سيد الشهداء عليه السلام)).[١١٧]

اما عن واقيه من جوهر عليها بعض النقوش المكفتة بالذهب ويكون على الطراز المغولي.[١١٨]

اما عن المقبض فهو مصنوع من قرن الغزال، و لكن بعض اجزائه مفقودة ويوجد عليه حلقة من فضة ، بينما يكون محيط المقبض من ذهب جزء منه مفقود أيضا [١١٩]، ويحتوي على نقوش في المقبض وسلك مفتول وملفوف على المقبض وتنتهي واقيه برؤوس تنين من نفس المادة التي صنعت منها الواقية والتي فيها رسم لتنين وهو حيوان اسطوري يجمع بين الزواحف والطيور ويزعمون ان له مخالب اسد واجنحه نسر وذنب افعى. [١٢٠] انظر الى شكل رقم(٢)

النموذج الثالث

سيف ذو نصل مقوس خفيفاً مصنوع من حديد الجوهر اما المقبض من قرن الغزال طول السيف الكلى ١٠٣cm اما عن طول المقبض ١٣٠ cm وطول الواقية ١٥.٣ cm ويبلغ عرضه عند المقبض ٤٣ mm وعرضه عند المنتصف ٣٩ mm ويبلغ سمك المتن ٥ mm. ووزن السيف الكلي ١٠٧١ gm محفوظ في متحف الكفيل ورقم المتحفي للقطعة ٤٠٣ اما الزخرفة التي توجد على نصل نهر واحد عريض وفي وسط نهر ويوجد ضلع فيه نهر رفيع في يوجد في زاويه السيف زخرفه السيف تسمى شوكة داود وهده الزخرفة ما هي الابديات تصوير زخرفه الهندسة متقنه و رائعة انتشرت في العصر المملوكي وهي زخرفه سداسيه وهي جزء المكون للطبق لا نجمي.[١٢١]

و يوجد على نصل وتكوين قريب من المقبض شكل محراب مدبب في داخله كتب ("ما شاء الله لاحول ولأقوه الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم النصير يا فتاح") موطره الكتابة بنقوش مكثفة بالذهب اما في الوجه الثاني يوجد محراب اخر مدبب في داخله كتبه ("وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء"). وهذه الكتابة بالخط العربي الكوفي اقدم الخطوط العربية واشهرها هذا الخط في العصر العباسي حيث في أولوه اهتمام اهتماماً فائقاً وادخلوا علية الفنون الزخارف .[١٢٢]

النموذج الرابع:

سيف من الطراز الهندي الاسلامي ذو نصل اقواس صنع من حديد الجوهر يبلغ طول السيف الكلى ٩٦ cm وطول المقبض ١٢ cm وطول الواقية ٨.٣ cm وعرض السيف عند المقبض ٣٦ mm. وعرض المنتصف ٣٣ mm و يبلغ سمكه السيف ٧mm . ووزن السيف الكلي ١١٩٦ gm محفوظ في متحف الكفيل من رقم المتحفي ٤٠٦ والمقبض من الحديد الجوهر عليه نقوش في غايه الدقة و الروعة مكفتة بالذهب و يوجد حلقه في مؤخره المقبض مكفته بالذهب ايضاً نظره للرقم و (٤)

النموذج الخامس:

سيف يعود الى السلطان جعفر خان زاند[١٢٣] من عمل اسد الله الاصفهاني.[١٢٤](١١٧٤هـ -١٧٦٠م) سيف مقوس صنع من حديد الجوهر اما المقبض من

قرن الغزال طول السيف الكلى ٩٢ cm وطول المقبض ١٣ cm واطول الواقية cm ٩.٢ وعرض السيف عند المقبض ٣٢ mm و عرض عند المنتصف ٢٠mm و يبلغ سمك السيف ٦mm و وزن السيف الكلي ٩٨٦gm محفوظ في متحف الكفيل و رقم المتحفي في (٤٠٩)

و يكون السلم النصل على ذو حد وربع زاويه السيف على شكل مثلث من السيف ثلاثة ارباع منه دائري الشكل و الربع الأخير بدأيه مستطيل انصل وعليه خمسة طراز الطراز الأول(بندة شاه ولاية عباس[١٢٥]) والطراز الثاني (عمل اسد الله الاصفهاني بتاريخ١١٧٤ هـ) والطراز الثالث (السلطان جعفر خان) اما الطراز الرابع (وقف حضرت عباس خان باب ابن خان الله) والطراز الخامس (مصنايع لتبراز[١٢٦] سنة ١٢٤٢هـ) اما الواقية من حديد عليه نقوش ومن رسوم حيوانيه مذهب و تنتهي الواقية برؤوس تنين وهو حيوان اسطوري يجمع بين الزواحف والطيور ويزعمون ان له مخالب اسد و اجنحه نسر وذيب افعى[١٢٧] انظر للشكل رقم(٥)

الخاتمة والتوصيات

لقد توصلنا الى عدة استنتاجات بعد الانتهاء من هذه الدراسة سنقف على أهمها حسب تتابع موضوعات البحث :

١. نلاحظ عند مطالعة المصادر والمراجع العربية التي تناولت السيف العربي نرى انه يعد من اشهر أدوات الحرب في الجاهلية والإسلام ، وبالرغم من مكانة العرب الكبيرة في تاريخ الحربي الا انهم لم يساهمون بقدر وفير في تدوين تاريخ السيف واساليب صناعته ،ولم يحتفظوا بأسماء اشهر السيوف فضلا عن ذلك لم يعنوا بالمحافظة على كثير من بدائعهم في الصناعة التي لم تصل الينا الا القليل منها والمشهور في العالم الإسلامي .

٢. بعض التطورات التي أدخلت على صناعة السيوف من مراحلة الأولى حتى صدر الإسلام مرورا بالعصر الراشدي ثم اخذ بتطور في فنون صناعته في العصر الاموي والعباسي ، من خلال نوعية المواد التي تدخل في صناعتها ،واهم عامل على قيام هذه الصناعة هو الحديد الفولاذ وحديد الجوهر الذي كان موجودا في بعض المدن العربية بالرغم ان بعض منه كان يجيئ من بلاد الهند.

٣. تبين هذه الدراسة ان بعض أنواع السيوف ترجع في تسميتها الى: "المكان الذي صنعت فيه والتي منها "السيوف اليمانية" والدمشقية "والكوفية "والهندية" وغيرها" وصناعتها تتم وفق أسلوب خاص وعلامة يمتاز بها كل سيف ،ونرى بعض الزخارف التي كانت تزيين السيوف من خلال الحفر والرسم على سطح المعدن بأشكال هندسية أو نباتية أو حيوانية ،فضلا عن ذلك كانت تكتب او كانت تكفت على نصل السيوف آيات قرآنية أو بعض العبارات التي تشيد بقوة السيف وصولته.

التوصيات

١. يجب على الجهات الحكومية المركزية والمحلية وخاصة وزارة السياحة وهيئة الأثار حفظ القطع الأثرية التي بقيت لدينا في انشاء متحف خاصة بهذه السيوف واعداد كوادر من المختصين.
٢. صيانه اجزائها المفقودة وتوفير لها ظروف ملائمة وسبل الحفاظ عليها.
٣. تأليف الكتب ونشر المقالات أو تقارير الإلكترونية على مواقع ومجلات رصينة .حتى تمكن الطلبة الجامعين أو مواقع تجمع المثقفين من الحصول على معلومات كافيه في هذا الجانب.

هوامش البحث

١ الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ (دار الملايين ،بيروت : ١٩٨٧م) ج ٤، ص١٣٧٩ ؛ ينظر : ابن منظور ؛ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الانصاري (ت ٧١١ / ١٣١١م) ؛ لسان العرب ؛ ط٣؛ دار احياء التراث العربي (بيروت ١٤١٣ه) ج٩؛ص٦

٢ كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت: ٣٠٩ه/ ٩٢١م)، المنجد في اللغة ، تحقيق : دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي ،ط٢ ،(عالم الكتب ، القاهرة :١٩٨٨م) ص٩٨ ؛ الرازي ، أبو عبدالله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت:٦٦٦ه/١٢٦٨م)، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، ط٥ ، (الدار النموذجية ، بيروت : ١٩٩٩م) ص١٥٩ .

٣ الشمشاطي ، ابو الحسن علي بن محمد العدوي (ت: ٣٧٧هـ /٩٨٧م) ، تحقيق : صالح مهدي العزاوي،(لا، م، بغداد :١٩٨٧م) ص٤؛ ينظر: النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب البكري (ت:٣٧٧هـ/١٣٣٣م) ، (دار الكتاب والوثائق القومية ، القاهرة ١٤٢٣هـ) ج٦،ص٢٠٣.

٤ ينظر: عمر، احمد مختار (ت١٩٣٣م/٢٠٠٣م) معجم اللغة العربية المعاصرة ، (عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٨م) ،ج٢،ص١١٤٩

٥ ينظر: الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت:٣٧٠هـ/٩٨١م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق :محمد عوض مرعب،(دار احياء التراث العربي ، بيروت:٢٠٠١م)ج١٤،ص٢٨٦.

٦ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص٣

٧ عون؛ عبدالرؤوف؛ الفن الحربي في صدر الاسلام ؛ ط٢ (دار المعارف القاهرة ١٩٦١) ؛ ص٣

٨ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٥٠٣.

٩ فوزي؛ رشيد ،واخرون؛ مجلة سومر ؛ط٢ (الدار العربية بغداد ؛١٩٨٨-١٩٨٩) ؛ المجلد الاربعون؛ ج ٢؛ ٢٥٨ص

١٠ يوسف ؛ خلف عبدالله ؛ الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث ؛ ط٢ ؛ (الدار العربية -بغداد ١٩٨٨)؛ ص٣٥

١١ يوسف ، الجيش والسلام في العهد الاشوريين الحديث ،ص٣٤

١٢ عون، الفن الحربي في صدر الإسلام ، ص١٤٥

١٣ يوسف؛ الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث ، ص٣٥

١٤ نمصارو ؛ تعني حرفيا الحديدي البرونزي الكبيرة للسيف .ينظر: يوسف؛ الجيش وسلاح في العهد الاشوري الحديث ، ص ٣٣

15 E,Salonon,"Diewaffen Der Alten Mesopotamier ; Orientalia, XXXIIII, Helsinki,1966,p51.

١٦ ينظر :يوسف ،الجيش، ص٣٤.

١٧ زكي ، عبدالرحمان ؛السيف في العالم الإسلامي، ط٢؛(مكتبة النهضة القاهرة ١٩٦٨) ج٢، ص١

١٨ زكي، السيف في العالم الإسلامي ،ص٩٠

١٩ محمود ، أبو نعيم ،الرسم والتصميم على المعدن والنحاس ،ط٣،(الدار العربية ،عمان ،الأردن ،٢٠٠٧،ص٥٣

٢٠ عون ، الفن الحربي في صدر الاسلام ، ص١٤٥

٢١ عون ، الفن العربي في صدر الإسلام ، ص١٤٥

٢٢ الفولاذ : هو المعدن المستخلص من الحديد بعملية الاستخلاص ويكون اكثر سيوله فيسبقه الى السيلان ؛ ينظر: زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص٨٩

٢٣ زكي، السيف في العالم الإسلامي، ص٩٠

٢٤ زكي ، السيوف في العالم الإسلامي ، ص٩٠

٢٥ يوسف ، الجيش وسلاح في العهد الاشوري الحديث ،ص٣٧

٢٦ زكي ، نجيب محمود ، نشاة الحضارة ، ط ٣(بيروت -٢٠٠٨م) ، ص٩٢

٢٧ مورتكارت ، انطوان ،الفن في العراق القديم ، ترجمة :عيسى سلمان ،سليم طه التكريتي، (لا. مط، بغداد :١٩٧٥ م)، ص٧٥.

٢٨ مورتكارت ، الفن في العراق القديم ، ص٧٥.

٢٩ يوسف ، الجيش ويلاح في العهد الاشوري الحديث ،ص٣٨

٣٠ الكندي ، يعقوب بن إسحاق،(ت٢٥٦و-٨٧٠م) السيوف واجناسها ،ط٢(القاهرة - ١٩٥٧م)،ص٥١

٣١ ينظر: زكي ، عبد الرحمن ، السلاح في الاسلام،(دار المعارف ، مصر:١٩٥١م)،ج٣،ص١٢٣.

٣٢ يوسف ، الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث ، ص٣٥

٣٣ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص١٨٠

٣٤ يوسف ، الجيش والسلاح في العهد الأشوريين الحديث ، ص٣٨

٣٥ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص١٧٨

٣٦ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص١٧٦

٣٧ يوسف ، الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث ، ص٣٨

٣٨ ينظر: زكي ، السلاح في الإسلام ، ج٣، ص١٢٢.

٣٩ Douglas,Symbols of the God in Mesopotamia Art, Rome,1945,p,74

٤٠ عون، الفن الحربي في صدر الإسلام، ص١٥٢
٤١ زكي، السيف في العالم الإسلامي، ص ٨٩
٤٢ عون، الفن العربي في صدر الإسلام ،ص١٥٣
٤٣ الحسن ، عبدالله بن محمد ،اثار الأول في تدبير الدول، ط، ٢(القاهرة ١٩٦٥م)، ص١٣٠
٤٤ ينظر : البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله ،(دار المعارف ، مصر:١٩٥٩م) ،ج١، ص٤٨٥.
٤٥ ينظر: القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،ط٢،تحقيق: ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب ،بيروت:١٩٨٠م)ص١٩؛ علي ،جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (دار الساقي بغداد :٢٠٠١م)، ج٧، ص٣٨.
٤٦ عمرو بن يكرب: يضن معدى كرب انهو كانه ملكا لملوك صحيان من ملوك الحمير وذكر انهو الكندي في كتابة السيوف واجناسه ،ص٧٦
٤٧ حميد، عبدالعزيز، و اخرون ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، ط، ٢(الدار العربية - بغداد ١٩٨٢م)، ص ١٧٤
٤٨ سعاد، ماهر محمد ، الفنون الإسلامية ، ط٢، (الدار العربية بغداد -٢٠٠٩م)،ص٢٢٥
٤٩ سعاد، الفنون الإسلامية) ،ص ٢٢٦
٥٠ C.Tirri,Anthony, ISLAMIC WEAPONS, Library of congress cata loging-in publication,printed in the United States of America:2003,p99.
٥١ سعاد ،الفنون الإسلامية ،ص ٢٢٦-٢٢٧
٥٢ عون ، الفن الحربي في صدر الإسلام، ص١٧٣
٥٣ زكي، السيف في العالم الإسلامي ،ص١٣٩
٥٤ سعاد ، الفنون الإسلامية ، ص٢٢٨
٥٥ الكندي ،السيوف وجناسها، ص١١٨
٥٦ عون ، الفن الحربي في صدر الإسلام، ص١٧٥
٥٧ سعاد ، الفنون الإسلامية ، ص٢٢٩
٥٨ سعاد ، الفنون الإسلامية ، ص٢٣٠
٥٩ زكي ،السيف في العالم الإسلامي ، ص١٣٨
٦٠ عون ، الفن الحربي في صدر الإسلام ، ص١٧٨

٦١ زكي ،السف في العالم الإسلامي ،ص١٦٦
٦٢ يوسف ،الجيش سلاح في العهد الاشوري الحديث ،ص٣٧
٦٣ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص١٨٦
٦٤ ينظر: زكي ، السلاح في الاسلام ، ج١، ص٣٣.
٦٥ ينظر: ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحادة ،ط٢ (دار الفكر ،بيروت:١٩٨٨م)ج١،ص٢١١.
٦٦ الفرندة : هو مصطلح صناعه السيوف عباره عن تموجات ترى على صفيات النصال على شبه عقد متناسقة متقاربه متلاصقة ؛ينظر زكي ، السيف في العالم ،ص١٦٥ وما بعدها.
٦٧ زكي، السيف في العالم الإسلامي، ص٢١٣
٦٨ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص٤٠
٦٩ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم،(ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م) ،صحيح البخاري، تحقيق :محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة ، مصر:١٤٢٢هـ) ،ج ٤؛ ص٦٣
٧٠ الحموي ، محمد ياسين ،النفحات المسكية، ط٢، (دار المعارف، القاهرة -١٩٦٢م)، ص٢٢
٧١ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان ، ط ٢(دار الصادر ،بيروت :١٩٩٥م) ج٤ ،ص٣٨٩ ؛ للمزيد من الاطلاع ينظر: سعاد ، ماهر محمد السيف المنسوب الى الرسول (صلى الله علية والة وسلم) ،(مجلة كلية الاثار- جامعة القاهرة ١٧٦٠)، ص١٠
٧٢ البيروني ،أبو الريحان محمد بن احمد، (ت؛١٠٤٨م) ،اجماهير في معرفة الجواهر ،ط٢؛(م-١٣٥٥م) ، ص٢٢٥
٧٣ الكندي، السيوف واجناسها ،ص١٦٦
٧٤ الحسن ؛اثار الأول في تدبير الدول ؛ص١٣٠
٧٥ زكي ،السيف في العالم الإسلامي،ص١٦٦
٧٦ ينظر : زكي، السلاح في الاسلام، ج١،ص٣٤.

٧٧ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، (ت:٤٥٨هـ /١٠٦٦م) ، كتاب المخصص ،تحقيق : خليل إبراهيم جفال
، (دار احياء التراث العربي ، بيروت : ١٩٩٦م) ، ج٢، ص١٥
٧٨ حميد ، عبد العزيز ، واخرون ، الفنون الزخرفة العربية الإسلامية ، ص١٧٥
٧٩ ينظر: ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج١، ص٢١١.
٨٠ زكي ، السلاح في الإسلام ، ج ١ ، ص٣٤.
٨١ ينظر : ابن منظور ، لسان العرب،ج٢ ،ص٤٦٧.
٨٢ فوز، مجلد سومر ، ص٢٥٥
٨٣ الادريسي : محمد الحسن ،الترتيب الإداري (لا، مط ،لا. م: ١٣٤٦هـ) ، ج١ ، ص٣٤٤
٨٤ زكي، السيف في العالم الإسلامي ، ص٢١٣
٨٥ ينظر: ابي شامة ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المقدسي ، (ت:٦٦٥هـ/١٢٦٧م) ، عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق: إبراهيم الزيبق ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت:١٩٩٧م) ج٢،ص١٧٣.
٨٦ سعاد، الفنون الإسلامي، ص٢٨٨
٨٧ David ,Alexander ,swords and sabers during the early Islamic period, giadius, xxi,2001, pp,193-220.
٨٨ ينظر: زكي ، السلاح في الاسلام ،ج١،ص٣٣.
٨٩ زكي ، السيف في العالم الإسلامي، ص١١٩
٩٠ الكندي ، السيوف واجناسها، ص١١٧
٩١ عمر: بن عبد العزيز: هو أبو حفص بن مروان بن الحكم الاموي القريشي (٦١هـ -٦٠١ م -١٠١هـ - ٧٢٠م)وهو ثامن الخلفاء الامويين (ar.m.wikipedie.org)
٩٢ الزبيدي : محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ) تاج العروس ،تح ،مصطفى حجازي الجنة من وزارة الاعلام، (الكويت، ١٩٨٩م) ،ج٥ ، ص٤٧٠
٩٣ زكي ، السيف في العالم الإسلامي ، ص١٢٢
٩٤ عون ، الفن العربي في صدر الإسلام ، ص١٥٢؛
٩٥ ينظر:David ,swords and sabers during the early Islamic period, p220

٩٦ عون ، الفن العربي في صدر الاسلام، ص١٥٢.
٩٧ ينظر: الحسن ، آثار الأول في تدبير الدول ، ص١٢٨
٩٨ فوزي ، مجلة سومر ، ص٢٥٥
٩٩ زكي ،السيف في العالم الإسلامي ،ص١٧٨
١٠٠ ثابت ،نعمان ، الجندية في الدولة العباسية، ط٢(الدار العربية –بغداد ١٩٥٦م) ،ص١٣٨
١٠١ ابن سيده ، المخصص ، ج٢ ،ص١٨
١٠٢ زكي ، السيف في العالم الإسلام ،ص٢٠
١٠٣ الزبيدي، تاج العروس ،ص٢٦٥
١٠٤ ابن سيده ، المخصص ،ج٢، ص١٧
١٠٥ فوزي، مجلة سومر، ص٢٥٥
١٠٦ ابن سيده ، المخصص ،ج٢،ص١٧
١٠٧ الزبيدي ، تاج العروس، ص٤٤٩
١٠٨ الزبيدي، تاج العروس، ص٤٤٩
١٠٩ القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي،(ت ٨٢١-١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، (دار الكتاب اللبنانيين، بيروت :د.ت)،ص٢٧٦
١١٠ ابن سيده ، المخصص ، ج٢، ص٢٧
١١١ فوزي، مجلة سومر، ص٢٥٧
١١٢ البيروني، اجماهير في معرفة الجواهر، ص٢٥٤
١١٣ حديد الجوهر : هو كنايه عن كل أنواع الأحجار الكريمة الثمينه ويستخدم حديد الجوهر في صناعة سيوف القادة ليتميز عن السيوف الباقية وكذلك يكون خفيفاً وقاسياً في نفس الوقت ،الكندي ،السيوف واجناسها ، ص١٠٤
١١٤ قرن الغزال :هو نتواء جلدي مستحدق الراس يبرز من رؤوس بعض انواع الحيوانات ويتكون من غلاف كراتيني او بروتيني يغطي اصلاً عضمياً صلباً(www.mikpiedie.org)
١١٥ درويش ،محمود ،رسوم التنين في الفنون الإسلامية ، ط٢،(لا .مط، لا .م: د ،ت)، ص٨٤

١١٦ متحف الكفيل : من اول المتاحف التي افتتحت في عتبات العراق المقدسة للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية القدسة وذلك في عام (٢٠٠٩ م) تزامناً مع ذكرى ولادة السيدة زينب (علية السلام) ؛ ينظر :(www.alkafeel.net)

١١٧ "سيد الشهداء "علية السلام" ، "الامام الحسين بن علي بن ابي طالب" "عليهم السلام" ؛ ينظر : (www.islamyu.com)

١١٨ الذهب : هو عبارة عن "فلز ثمين جداً وعنصر كيميائي ويرمز له بالرمز AU وعدد الذري ٧٩ ويسمى بحالته الطبيعية قبل الضرب بالتبر وهو لين ولامع اصفر اللون يتواجد في الطبيعة على هيئة بيبات داخل الصقور اوقي الأنهار"، ينظر: (www.ar.m.wikipedie.org)

١١٩ الفضة : هو عبارة عن" عنصر كيميائي ويرمز له بالرمز ag والعدد الذري ٤٧ وهو من المعادن الكريمة ابيض اللون وهو معدن ثمين معروف منذ القدم" ؛ ينظر: (www.marefa.org)

١٢٠ درويش رسم التنين في الفنون الإسلامية ، ص٨٤

١٢١ محمود ،الرسم والتصميم على المعادن والنحاس ، ص١٦٣

١٢٢ المنجد، صلاح الدين ، تاريخ الخط العربي ، ط٢ (لا .مط ، د. ت)ص١٣

١٢٣ جعفر خان: هو بن صادق خان زاند كان الحاكم السابع السلاله زاند وهو اخو مراد الرابع(www.fa.mw.wikipedie.org)

١٢٤ اسد الله الاصفهاني: وهو احد صناع الذنب اشتهروا بصناعة السيوف الدمشقي وذامه بالحديد الجور في سنة ١١٢٠هـ (www.ar.m.wikipedie.org

١٢٥ بندة شاه ولاية عباس : ولدة في عام (١٥٧١- ١٦٢٩) كان حاكم الأكثر سمواً من سلالة الصفويين وكان يعرف باسم عباس الأكبر بعد ما تمرد على ابية محمد وسجنه(سعدون ، خالد، مختصر تاريخ السياسية للخليج العربي من ذو اقدم حضاراته حتى سنة ١٩٩١م) ط٢ (بيروت -٢٠١٢٠م)،ص٢٥٤

١٢٦ تبراز هي احد مدن في ايران وتصل مساحتة حوالي ٢٣٧٤٥ كيلو متر وهيه عاصمة محافظة أذربيجان الشرقية (www.marefa.org)

١٢٧١٢٧ درويش ، رسم التنين في الفنون الإسلامية ، ص٨٤

قائمة المصادر والمراجع

أولا - المصادر باللغة العربية :

- الازهري:
ابو منصور محمد بن احمد (ت:٣٧٠هـ/٩٨١م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق :محمد عوض مرعب،(دار احياء التراث العربي بيروت:٢٠٠١م)
-البخاري :
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم،(ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م) ،صحيح البخاري، تحقيق :محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة ، مصر:١٤٢٢هـ)
-البلاذري:
احمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله ،(دار المعارف ، مصر:١٩٥٩م)
-البيروني:
أبو الريحان محمد بن احمد، (ت؛١٠٤٨م) ،اجماهير في معرفة الجواهر ،ط٢؛(م-١٣٥٥م)
-ثابت:
نعمان ، الجندية في الدولة العباسية، ط٢(الدار العربية -بغداد ١٩٥٦م)
-الجوهري :
أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ (دار الملايين ،بيروت : ١٩٨٧م)
-الحسن :
عبدالله بن محمد ،اثار الأول في تدبير الدول، ط، ٢(القاهرة ١٩٦٥م)
-الحموي:
محمد ياسين ،النفحات المسكية، ط٢، (دار المعارف، القاهرة -١٩٦٢م)
-حميد:
عبدالعزيز، و اخرون ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، ط، ٢(الدار العربية -بغداد ١٩٨٢م)
-ابن خلدون :

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحادة ،ط٢ (دار الفكر ،بيروت:١٩٨٨م)

-درويش :

محمود ،رسوم التنين في الفنون الإسلامية ، ط٢،(لا. مط ، لا. م: د. ت)

-الرازي:

أبو عبدالله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت:٦٦٦ه/١٢٦٨م)، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، ط٥ ، (الدار النموذجية ، بيروت : ١٩٩٩م)

-الزبيدي :

محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ) تاج العروس ،تح ،مصطفى حجازي الجنة من وزارة الاعلام، (الكويت،١٩٨٩م)

-زكي :

عبدالرحمن ، السلاح في الاسلام،(دار المعارف ،مصر:١٩٥١م)

السيف في العالم الإسلامي، ط٢، (مكتبة النهضة القاهرة ١٩٦٨)

-زكي:

نجيب محمود ، نشأة الحضارة ، ط ٣(بيروت -٢٠٠٨م)

- سعاد:

ماهر محمد ، الفنون الإسلامية ، ط٢، (الدار العربية بغداد -٢٠٠٩م)

السيف المنسوب الى الرسول (صلى الله علية واله وسلم) ،(مجلة كلية الاثار- جامعة القاهرة)

-سعدون

خالد، مختصر تاريخ السياسية للخليج العربي من ذو أقدم حضاراته حتى سنة ١٩٩١م) ط٢ (بيروت -٢٠١٢٠م)

-ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، (ت:٤٥٨هـ /١٠٦٦م) ، كتاب المخصص ،تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت : ١٩٩٦م)

-ابي شامة
عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المقدسي ، (ت:٦٦٥هـ/١٢٦٧م) ، عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق: إبراهيم الزيبق ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت:١٩٩٧م)
-الشمشاطي:
ابو الحسن علي بن محمد العدوي (ت: ٣٧٧هـ /٩٨٧م) الانوار ومحاسن الاشعار، تحقيق : صالح مهدي العزاوي،(لا، م، بغداد :١٩٨٧م)
-علي :
جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (دار الساقي، بغداد :٢٠٠١م)
-عمر
احمد مختار (ت١٩٣٣م/٢٠٠٣م) معجم اللغة العربية المعاصرة ، (عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٨م)
-عون:
عبدالرؤوف، الفن الحربي في صدر الإسلام ، ط٢، (دار المعارف القاهرة ١٩٦١)
-فوزي:
رشيد ، واخرون، مجلة سومر، ط٢، مجلد الاربعون ،جزء ٢ (الدار العربية ، بغداد:١٩٨٨-١٩٨٩م).
-القلقشندي:
ابو العباس احمد بن علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،ط٢،تحقيق: ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب ،بيروت:١٩٨٠م)
صبح الاعشى في صناعة الانشاء، (دار الكتاب اللبنانيين، بيروت :د.ت)
-كراع النمل:
أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت: ٣٠٩ه/ ٩٢١م)، المنجد في اللغة ، تحقيق : دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي ،ط٢ ،(عالم الكتب ، القاهرة :١٩٨٨م)
-الكندي:

يعقوب بن إسحاق،(ت٢٥٦و-٨٧٠م) السيوف واجناسها ،ط٢(القاهرة -١٩٥٧م)

-محمود :

أبو نعيم ، الرسم والتصميم على المعدن والنحاس ،ط٣،(الدار العربية ،عمان ،الأردن ،٢٠٠٧)

-المنجد:

صلاح الدين ، تاريخ الخط العربي ، ط٢ (لا .مط ، د. ت)

-ابن منظور

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الانصاري، (ت ٧١١ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، ط٣، (دار احياء التراث العربي، بيروت: ١٤١٣هـ)

-مورتكارت:

انطوان ، الفن في العراق القديم ، ترجمة :عيسى سلمان ،سليم طه التكريتي، (لا. مط، بغداد :١٩٧٥م)

-النويري :

شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب البكري(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، (دار الكتاب والوثائق القومية ، القاهرة ١٤٢٣هـ)

-ياقوت الحموي:

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ،ط ٢(دار الصادر ،بيروت :١٩٩٥م)

-يوسف:

خلف عبدالله ، الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث ، ط٢، (الدار العربية ، بغداد ١٩٨٨)

ثانيا - المصادر باللغة الانكليزية :

-C.Tirri ,Anthony, ISLAMIC WEAPONS, Library of congress cata loging - in publication ,printed in the United States of America:2003,p99.

- David ,Alexander ,swords and sabers during the early Islamic period, giadius, xxi,2001, pp,193-220.

- Douglas, Symbols of the God in Mesopotamia Art, Rome,1945

- E,Salonon,"Diewaffen Der Alten Mesopotamier ; Orientalia, XXXllll, Helsinki,1966,p51.

ثالثا - مصادر شبكة الانترنيت :

- ar.m.wikipedie.org
- www.mikpiedie.org
- www.alkafeel.net
- www.islamyu.com
- www.ar.m.wikipedie.org
- www.marefa.org
- www.fa.mw.wikipedie.org
- www.ar.m.wikipedie.org
- www.marefa.org

الأشكال

شكل رقم (1)

شكل رقم (2)

شكل رقم (3)

متحف الكفيل
للنفائس والمخطوطات
Alkafeel Museum for Valuables and Manuscripts
شكل رقم (4)

متحف الكفيل
للنفائس والمخطوطات
Alkafeel Museum for Valuables and Manuscripts
شكل رقم (5)